اسلوب التدوين التاريخي لمؤلف مجهول في كتابه فتح الاندلس

م. د . واثقه حازم جاسم الحيالي

وزارة التربية : المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى

drwathiqaalhayali2020@gmail,com

اسلوب التدوين التاريخي لمؤلف مجهول في كتابه فتح الاندلس

م. د . واثقه حازم جاسم الحيالي

المقدمة

يندرج هذا البحث في دراسة نمط ومنهج التدوين التاريخي لمؤلف مجهول في كتابه فتح الاندلس الذي ضم في محتواه مادة تاريخية عن الفتح العربي الاسلامي للأندلس وما رافق ذلك الفتح من احداث ثم ما تبعه من اضطرابات وفتن ادت الى تغير الولاة بين الحين والآخر حتى وصل عددهم الى سبعة عشر واليا ، كما يذكر المؤلف خلال الفترة الزمنية الممتدة من الفتح سنة ٢٢هـ وحتى دخول عبدالرحمن بن معاوية واستقرار السلطة بيده سنة ١٣٨هـ وذكر المؤلف لأحداث اخرى تلت ذلك .

ضم البحث التطرق الى مضمون الكتاب واهميته فيما يقدم من معلومات تاريخية ، ثم يحدثنا عن تاريخ تدوين الكتاب او بالأحرى ما يمكن ان نستنتجه للفترة التي توفي بها المؤلف ، ونتناول بالحديث الموارد التي استقى منها المؤلف معلوماته وتنوع تلك المصادر اضافة الى ذكرنا لأبرز النقاط الملاحظة على اسلوب التدوين التاريخي للمؤلف .

الكلمات المفتاحية

مؤلف مجهول ، فتح الاندلس ، الامارة

The historical style of blogging of an unknown author in his book Fath Al-Andalus

Wathiqa Hazim Jasim M.T

Ministry of Education Directorate General of Nineveh Education

Keywords: mualaf majhul , fatah alandils , al'imart

Abstract:

This research is part of the study of the pattern and methodology of historical codification of an unknown author in his book Fath al-Andalus, which included in its content a historical article on the Arab-Islamic conquest of Andalusia and the accompanying events and then the unrest and strife that followed the change of governors from time

to time until they reached seventeen and many, as the author mentions during the period of time extended from the conquest of 22 years until the entry of Abdul Rahman Bin Maaouia and the stability of power in his hand in 138h and mentioned the author for other events that followed.

The research included addressing the content of the book and its importance in the provision of historical information, then tells us about the history of the book's writing or rather what we can deduce for the period in which the author died, and we deal with by talking about the resources from which the author derived his information and the diversity of those sources in addition to mentioning the most prominent points observed on the style of historical blogging of the author.

مضمون الكتاب واهميته

ان اول ما يطالعنا في الكتاب هو ما ينوه اليه المؤلف من ان الكتاب سيتناول حقبة زمنية تمتد من الفتح العربي للأندلس سنة ٩٢هـ ، حتى دخول المرابطين (اعتبر بعض المؤرخين ان قبائل صنهاجة مثلت شعبا انضوت تحت لوائه اكثر من سبعين قبيلة بربرية ومن اهم هذه القبائل واشهرها لمتونة ، وجدالة، ولمطة، ومسوفة وهي التي تكونت منها دولة المرابطين ، اشتهرت القبائل الصنهاجية في التاريخ باسم الملثمين واصبح اللثام شعارا عرفوا به الى ان تسموا بالمرابطين ويرى بعض المؤرخين ان الملثمين ينتسبون الى قبيلة لمتونة احدى بطون صنهاجة ،وكانت لمتونة تتولى رئاسة سائر قبائل مسوفة ومسراته ومداسة وجدالة ولمطة ثم آلت الرئاسة الى قبيلة جدالة على عهد يحيى بن ابراهيم الجدالي ، سكن الملثمون الصحراء الكبرى الممتدة من غدامس شرقا الى المحيط الاطلسي غربا ومن جبال درن شمالا الى اواسط الصحراء الكبرى جنوبا، ويعتبر عبدالله بن ياسين بن مكوك بن سير بن علي الجزولي زعيم لدولة المرابطين والمؤسس الحقيقي للمرابطين)(الصلابي،٢٠٠٣م،ص١١، ١٣، ٢٣) والقضاء على ملوك الطوائف، بعد معركة الزلاقة٤٧٩هـ/ ١٠٨٦م (تقع بطحاء الزلاقة في اقليم بطليموس من غرب الاندلس فيها كانت الوقعة الشهيرة للمسلمين على الطاغية عظيم الجلالقة اذفنونش بن فردلند ، بحميد سعي المعتمد بن عباد ، وكان ذلك في تسع وسبعين واربعمائة وكان السبب في ذلك الصلح

المعتمد بن عباد وبين الطاغية المذكور وقد تمكن يوسف بن تاشفين قائد المرابطين من هزيمة جيوش قشتالة بمساندة المعتمد بن عباد حيث ارسل له المعتمد بن عباد يطلب منه النجدة والنصر فاستجاب له يوسف بن تاشفين وعبر الى جزيرة ايبرية وقد توحد الجيش المرابطين والجيش الاندلسي ووصلا سهل زلاقة ودارت هذه المعركة الحاسمة والتي انت فيما بعد بانتصار المسلمين وهزيمة جيش قشتالة)(الحميري،١٩٧٥،ص ٢٨٧)(ابو خليل، ١٩٧٩،ص٥٥)، كما وانه يذكر ان ما سيدونه هو كتاب مختصر لتلك الاحداث وهو بذلك يبعدنا عن محاولة التخمين ان كان ما يدونه هو مذكرات او كتاب او معلومات جمعت بعد وفاة المؤلف او انه كتبها دون التعمد بتدوين الاحداث تاريخيا وعليه فانه يحسم تلك التكهنات بذكره ((فهذا الكتاب مختصر ذكر فيه سبب فتح جزيرة الاندلس ومن استخلف فيها من الامراء الى ملوكها الثوار وذكر من ابادهم من المرابطين الاخيار))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م، ص١) .

واذا ما تعمقنا اكثر وتصفحنا ما يورده المؤلف نجده يعود بالحديث الى المشرق حين يكتب الخليفة الوليد بن عبدالملك(هو الوليد بن عبدالملك بن مروان بن الحكم ابو العباس من خلفاء الدولة الاموية في الشام تولى امر الخلافة بعد وفاة واله سنة ٨٦هـ وفي فترة خلافته عمل على هدم مسجد المدينة وبيوت ازواج النبي(ﷺ) وتوسيع المسجد اضافة الى انه كتب الى والي المدينة عمر بن عبدالعزيز بتسهيل الثنايا وحفر الابار كما بنى المسجد الاقصى في القدس ومسجد دمشق الكبير المعروف بالجامع الاموي وفي فترة خلافته كان فتح الاندلس سنة ٩٢هـ ، توفي الوليد بن عبدالملك سنة ٩٦هـ/ ٧٥١م)(الطبري،١٩٦٧، ج٦/ ص ٤٣٥,٤٦٨)(ابن الاثير،١٩٨٧،ج٤/ ص ٢٤٠,٢٤٦) الى عامله على المغرب موسى بن نصير(هو موسى بنصير بن عبدالرحمن بن زيد اللخمي ابو عبدالرحمن اصله من وادي القرى في الحجاز كان ابوه نصير على حرس معاوية ، نشأ موسى في دمشق ، وولي غزو البحر لمعاوية فغزا قبرص وبنى بها حصنا وكان على خراج البصرة في عهد الحجاج وغزا افريقية في ولاية عبدالعزيز بن مروان ، ولما آلت الخلافة الى الوليد بن عبدالملك ولاه افريقية فأقام في القيروان وبنى فيها جامع القيروان وفي سنة ٩٢هـ ارسل عامله على طنجة طارق بن زياد لصد غزو السواحل من قبل البربر فعمل طارق على ملاحقة البربر الى زحف

طارق ابن زياد الى الاندلس ووصل جبل كالبي والذي عرف فيما بعد بجبل طارق وحدثت معارك بين طارق بن زياد والجيش القوطي بقيادة لوذريق حيث قتل طارق بن زياد قائد القوط وانتصر عليهم والتحق به القائد موسى بن نصير تاركا ابنه عبدالله واليا على افريقية لاستكمال تحرير المدن الاندلسية ففتح العديد من المدن ووصل الى طليطلة حيث فتحها عنوة وقيل ان فتوحاته وصلت الى جبل البرانس الان الخليفة الوليد بن عبدالملك امره بالعودة الى فعاد الى دمسق واطاع امر الوليد وقد ترك في الاندلس ابنه عبدالعزيز توفي موسى بن نصير سنة ٩٧هـ/ ٧١٥م)(ابن كثير ،١٩٩٧م،ج١٢/ ص ٦٢٤,٦٢٦)(الذهبي ، ١٩٨١،ج/ ٤ص ٤٩٦,٤٧٩,٥٠٠)، بعد ان تم فتح المغرب ان يجهز جيشا لفتح الاندلس وهذا يعني ان الفتح جاء نتيجة لأمر الخلافة الاموية اولا قبل محاولة يوليان حاكم القوط على طنجة وسبته ترغيب لموسى بن نصير بعملية العبور(مؤلف مجهول، ١٨٨٩، ص ٢).

ويستدل من حديثه عن عملية الفتح وما سبقها من ارسال السرايا الاستكشافية ودخول طارق بن زياد(طارق بن زياد الليثي بالولاء فاتح الاندلس اصله من البربر اسلم على يد موسى بن نصير فكان من اشد رجاله ولما تم لموسى فتح طنجة ولي عيها طارق سنة ٨٩هـ فأقام فيها الى اوائل سنة ٩٢هـ فجهز موسى بن نصير نحو ١٢٠٠٠ معظمهم من البربر لغزو الاندلس . وولي طارقا قيادتهم فنزل بهم البحر واستولى على الجبل (جبل طارق) وفتح حصن قرطاجنة وتغلغل في ارض الاندلس بعد ان احرق السفن التي جاء عليها بجيشه وحاربه الملك رودريك (والعرب تسميه رذريق) فقتله طارق وفتح لمناطق من جزيرة الاندلس مثل اشبيلية واستجه ومالقة وطليطلة ثم تبعه دخول موسى بن نصير والتقى به وكان قد حذره من التوغل في الفتوح والمغامرة بمن معه فعاقبه بالعزل من القيادة ثم اعاده الوليد بن عبدالملك واصلح مابينه وما بين موسى واستكمالا الفتح حتى عودة موسى بن نصير الى المشرق بطلب من الخلافة الاموية توفي طارق بن زياد سنة ١٠٢هـ/ ٧٢٠م)(ابن الاثير ،١٩٨٧، ج٤/ ص ٢١٢)، ويفرد لقصة المائدة عنوان خاص بها ويذكر ما قيل عن عثور طارق بن زياد على المائدة وما تبع ذلك من وقوع الخلاف بين طارق بن زياد وموسى بن نصير .

ثم يعرج بالبحث عن الولاة الذين جاءوا من بعد الفتح حتى دخول عبدالرحمن الداخل(عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان ويعرف بالداخل ، الاموي مؤسس الدولة الاموية في الاندلس، واحد عظماء العالم ولد في دمشق ونشأ يتيما (مات ابوه وهو صغير) فتربى في بيت الخلافة ولما انقرض ملك الامويين في الشام ، وتعقب العباسيين رجالهم بالفتك والاسر ، افلت عبدالرحمن واقام في قرية على الفرات الا انه انتقل بعد ذلك الى المغرب فبلغ افريقية ومن ثم انتقل الى مكناسة فمكث بها مدة يكاتب من في الاندلس من الامويين حيث بعث اليهم مولاه بدرا فأجابوه وسيروا له مركبا في جماعة من كبرائهم فأبلغوا طاعتهم له وعادوا به الى الاندلس وقد دخل قرطبة بعد فترة واستقر بها وبنى فيها القصر وعدة مساجد وجعل الخطبة للمنصور العباسي فاطمأن اليه اهل الاندلس ولما انتظم له الامر ووثق بقوته قطع خطبة العباسيين وعلن امارته استقلالا ويقال ان المنصور اول من لقبه بصقر قريش ولقب بالداخل لأنه اول من دخل الاندلس من ملوك الامويين توفي سنة ١٧٢هـ / ٧٨٨م)(ابن الاثير، ١٩٨٧،ج/٥، ص١٨٢؛ ج/ ٦، ص ٣٧) .ابتداءً من الوالي عبدالعزيز بن موس نصير(عبدالعزيز بن موسى بن نصير اللخمي بالولاء امير فاتح ، ولاه ابوه إمارة الاندلس عند عودته الى الشام سنة ٩٥هـ فضبطها وسدد امورها وحمى ثغورها وافتتح مدائن وكان شجاعا حازما فاضلا في اخلاقه وسيرته ولما سخط سليمان بن عبدالملك على موسى بن نصير بعث الى جند يأمرهم بقتل ابنه عبدالعزيز ، فدخلوا عليه وهو بالمحراب يصلي الصبح فضربوه بالسيوف ضربة واحدة وكان ذلك سنة ٩٧هـ / ٧١٦م واخذوا راسه فأرسلوه الى سليمان ، فعرضه على ابيه فتجلد للمصيبة ، وقال هنيئا له بالشهادة وقد قتلتموه والله صواما قواما)(الحميدي، ٢٠٠٨.ص ٤١٧) ثم من جاء بعده ، ويختلف مقدار حديث المؤلف عن الولاة بين الاقتضاب والاسهاب فمنهم من اقتصر الحديث عنه بأسطر قلائل مثل الهيثم بن عبيد(الهيثم بن عبيد الكناني ، وال ، من الشجعان ، ولي الاندلس في ايام اضطرابها واستمر عشرة اشهر واياما توفي سنة ١١١هـ / ٧٣٠م)(ابن الاثير ، ١٩٨٧، ج/٥، ص ٥٨)(مؤلف مجهول ، ١٨٨٩م، ص ٢٧) وولاية عبدالملك بن قطن(عبدالملك بن قطن بن نهشل بن عبدالله بن عبدالله الفهري، امير الاندلس واحد القادة الشجعان شهد وقعة الحرة بقرب المدينة في ايام يزيد بن معاوية سنة ٩٣هـ وتسمى حرة واقم

ونجا من مسلم بن عقبة فيمن نجا فقصد افريقية ، ثم استقر بقرطبة وولي الاندلس سنة ١١٤هـ بعد مقتل اميرها عبدالرحمن الغافقي ، فغزا ارض البشكنس سنة ١١٥هـ وغنم ، عزله ابن الحبحاب امير افريقية سنة ١١٧هـ وولى عقبة بن الحجاج فلم يخرج الفهري منها وبقي الى ان توفي عقبة ، فنادى به اهل الاندلس اميرا عليهم في عام ١٢٣هـ وجاءه بلج بن بشر لاجئا من افريقية في جمع غير قليل ، فاكرمه ومن معه ثم خاف استمرار بقائه ودعاه الى الخروج من الاندلس ، فثار عليه بلج واصحابه واخرجوه من القصر في اوائل ذي القعدة سنة ١٢٣هـ / ٧٤١م)(ابن الاثر ، ١٩٨٧، ج/ ٥. ص٦٤، ٧٠، ٩٢، ٩٣)(مؤلف مجهول ، ١٨٨٩م،ص ٢٩) وبين اخرين تناولهم بالحديث خلال صفحات متعددة مثل ولاية السمح بن مالك وبلج بن بشر(بلج بن بشر بن عياض القشيري قائد شجاع ، دمشقي من ذوي الحزم ، سيره هشام بن عبدالملك على مقدمة جيش كثيف مع عمه كلثوم بن عياض الى افريقية ، لما ثار اهلها بأميرهم ابن الحبحاب ، فنزل كلثوم وبلج بالقيروان وقاتلا البربر فقل كلثوم في اوائل سنة ١٢٤هـ وحصر بلج الى ان جاءته مراكب امير الاندلس فركبها مع اصحابه ورحل الى الاندلس ومكث بها الا انه عاود الكرة على البربر واوغل فيهم فخامة امير الاندلس عبدالملك بن قطن فدعاه الى الخروج منها فقبض عليه بلج وقتله واستولى على البلاد ، فانتظمت له امورها احد عشر شهرا وتوفي متأثرا من جراحات اصابته في احدى المعارك سنة ١٢٤هـ / ٧٤٢م)(التلمساني ،١٩٦٨م ، ج/ ٣، ص ١٩٧)(مؤلف مجهول،١٨٨٩م، ص ٢٣,٣٠)وابو الخطار(هو حسام بن ضرار بن سلامان بن خيثم ابن ربيعة الكلبي ثم الربعي ابو الخطار ، امير الاندلس كان حازما شجاعا فصيحا شاعرا ولاه حنظلة بن سفيان والي افريقية لهشام بن عبدالملك امارة الاندلس فانتقل اليها من تونس سنة ١٢٥هـ واقام بقرطبة وكثر اهل الشام وغيرهم عنده ففرقهم في البلاد فانزل اهل دمشق البيرة لشبهها بها وسماها دمشق، وانزل اهل حمص اشبيلية وسماها حمص ، وانزل اهل الاردن ريه وسماها الاردن اما اهل فلسطين فانزلهم شذونة وسماها فلسطين قاومه عبدالرحمن بن حبيب فكانت بينهما وقائع حيث كان ابو الخطار اعربيا عصبيا افرط في التعصب لقومه من اليمانية حدثت معارك دامية بين بثواية بن سلامة الجذامي وابي الخطار حيث اسر ابو الخطار فخلعوه من الامارة وولوا بثواية بن سلامة سنة ١٢٨هـ ، بعد ذلك انتقل ابو الخطار الى

بجاية فحدثت فتنة قتل على اثرها ابو الخطار سنة ١٣٠هـ /٧٤٦م)(التلمساني،١٩٦٨م ، ج ٢، ص ٦٠)(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٣٥) .

ثم نجده يتحدث بعنوان منفرد عن مقدمات دخول عبدالرحمن بن معاوية منذ ان كان صغيرا وحتى سقوط الامويين وهروب عبدالرحمن من المشرق الى المغرب ومن ثم الى الاندلس(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٤٤-٥٠) الى ان استقر به الحال وانتصر على مناوئي عبدالرحمن ومن خرج عن سلطته وارسى بذلك اسس الدولة الاموية في الاندلس من جديد (مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص٥٠).

ويتحدث بعد وفاة عبدالرحمن الداخل عن تولي ذريته من بعده حكم الاندلس على التوالي ابتدأً من ابنه هشام الرضا(هشام بن عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان ابو الوليد، ثاني امراء الامويين في الاندلس ، ولد بقرطبة ، وولاه ابوه ماردة . وبويع بعد وفاة ابيه سنة ١٧٢هـ/ ٧٩٦م)(الحميدي، ٢٠٠٨. ص ١١) ثم الحكم بن هشام(الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الداخل ، الاموي ابو العاص من افحل امراء بني امية في الاندلس ، واول من جعل للإمارة ابهة واول من جند بها الاجناد وجمع الاسلحة والعدد ، كان يباشر الامور بنفسه شديدا جبارا ضابطا لأمر مملكته يقضا يلقب بالربضي لإيقاعه باهل الربض وهي محلة متصلة بقصره نمى اليه انهم يدبرون مكيدة للإيقاع بقرطبة . ولي الامر بها بعد ابيه سنة ١٨٠هـ وقامت في ايامه الفتن فاشتغل في حسمها ، فجاءه ان مجاوريه من الفرنج اخذوا يفسدون في الثغور فسار اليهم بنفسه سنة ١٩٦هـ فافتتح الحصون وخرب النواحي العاصية وعاد الى قرطبة ظافرا وهابه الناس فاستقر له الامر الى توفي بقرطبة سنة ٢٠٦هـ/ ٨٢٢م ، وكان كثير العناية بالعلم والادب)(ابن خلدون، ١٩٩٩م ، ج/ ٤ ، ص ١٢٥) ومن بعده ابنه عبدالرحمن (عبدالرحمن بن الحكم بن هشام بن عبدالرحمن الاموي ابو المطرف رابع ملوك بني امية في الاندلس ولد في طليطلة وكان ابوه واليا فيها قبل ولايته الملك بويع بقرطبة سنة ٢٠٦هـ بعد وفاة ابيه بيوم واحد وهو اول من جرى على سنن الخلفاء في الزينة والشكل وترتيب الخدمة وكسا الخلافة ابهة الجلالة فشيد القصور ، وجلب الماء العذب الى قرطبة واتخذ السكة بقرطبة وضرب الدرهم باسمه ونظم الجيش واستكثر من الاسلحة والعدد واحتجب قبل موته مدة ثلاث سنوات لعلة اضعفت قواه . يشبه بالوليد بن عبدالملك في

سياسته وتانقه كانت مدة خلافته ٣١ سنة و٣ اشهر توفي بقرطبة سنة ٢٣٨هـ / ٨٥٢م)(الحميدي، ٢٠٠٨، ص ١١) ثم مجيء محمد بن عبدالرحمن (محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام الاموي ابو عبدالله من ملوك الدولة الاموية في الاندلس ، مولده ووفاته في قرطبة ، ولي الملك بعد وفاة ابيه سنة ١٣٨هـ وصفت له ايامه ، وكان كثير الاحسان للرعية ، عاملا عادلا احبه اهل البلدان المستقلة في عصره حتى كان بنو مدرار بسجلماسة ومحمد بن افلج صاحب تاهرت لا يقدمون ولا يؤخرون في امورهم ومعضلاتهم الا برايه كان كثير المغازي والغزوات على الافرنج ،توفي سنة ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م)(الحميدي ، ٢٠٠٨م، ص ١١)لأمارة الاندلس ومن ثم المنذر بن محمد(المنذر بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام الاموي ابو الحكم من ملوك الدولة الاموية في الاندلس ولد بقرطبة ، ولما شب سيره ابوه للغزو والفتح ، فكان مظفرا وولي الاندلس بعد وفاة ابيه سنة ٢٧٣هـ ففرق العطاء في الجند ، وتحبب الى اهل قرطبة واسقط عن الرعية عشر ذلك العام ، كان جوادا يصل الى الشعراء ويحب الادب لم تطل مدته في الامارة توفي محاصرا لعمر بن حفصون امام قلعة ببشير سنة ٢٧٥هـ / ٨٨٨م)(ابن خلدون،١٩٩٩م ، ج٤/ ص ١٣٢)(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م، ص ٧١-٧٢)

وعلى العموم لم يكثر المؤلف الحديث عن امير واقتصر في بعض الاحيان على ذكر صفات الامير وسنة وفاته وعمره عند الوفاة ومدة حكمه .

غير ان ما يستوقفنا هو تجاهل المؤلف زمنية ممتدة من امارة عبدالله بن محمد(عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم بن هشام من ملوك بني امية في الاندلس ، بويع له في قرطبة يوم وفاة اخيه المنذر سنة ٢٧٥هـ كثرت الثورات في ايامه وكان مقتصدا كارها للسرف كثير الصدقات والميراث ورعا متفننا في العلوم يقول الشعر ويرويه ابتنى ساباط قرطبة بين القصر وجامع وكان يقعد فيه قبل صلاة الجمعة وبعدها فيرفع الحجاب ويأذن لكل متظلم وكان يجلس على بعض ابواب قصره في ايام معلومة فترفع اليه الشكايات وتصله الكتب في باب يضع فيه اصحاب الظلمات كتبهم وعرائضهم توفي بقرطبة سنة ٣٠٠هـ/ ٩١٢م)(التلمساني ، ١٩٦٨م ، ج/١، ص ١٦٦) وحتى قيام عهد الملوك الطوائف اي انه اهمل الحديث عن امارة عبدالله بن محمد ثم حفيده عبدالرحمن الثالث(عبدالرحمن بن محمد

بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن الحكم الربضي ابن هشام بن عبدالرحمن الداخل ابو المطرف المرواني الاموي، اول من تلقب بالخلافة من رجال الدولة الاموية في الاندلس ولد وتوفي بقرطبة نشأ يتيما قتل ابوه وعمره ٢١ يوما فرباه جده وبيع بعد وفاة جده سنة ٣٠٠هـ فكان اول مبايعيه بإمارة الاندلس اعمامه لحب جده له ، كان عاقلا داهية مصلحا طموحا ، انصرف الى تسكين القلاقل وصف له الملك وظهر له ضعف المقتدر العباسي في العراق فجمع الناس وخطب فيهم ذاكرا حق بني امية بالخلافة ،وانهم اسبق اليها من بني العباس فبايعوه بها سنة ٣١٦هـ وتلقب بالناصر لدين الله فجرى ذلك فيما بعده ، وكان اسلافه يسمون بني الخلائف ويخطب لهم بالإمارة فقط توفي الناصر الاموي سنة ٣٥٠هـ/ ٩٦١م) (ابن الابار،١٩٦٣ ، ج/١،ص ٩٩)واعلان عبدالرحمن الخلافة الاموية سنة ٣١٦هـ ثم مجيء ابنه الحكم المستنصر(الحكم بن عبدالرحمن الناصر بن محمد بن عبدالله ، خليفة اموي اندلسي ولد بقرطبة وولي الخلافة بعد ابيه سنة ٣٥ هـ فطمع به الملك الاسباني اردون بن الفونس فتهيأ للإغارة على قرطبة ، فسبقه المستنصر وغزا الاسبان بنفسه فعاقدوه على السلم . واشترط على كونت برشلونة وسائر امراء الكتلان دك حصونهم القريبة من ثغوره وعاهدوا ان لا يحرضون عليه احد من ملوك المسيحين الذين يدخلون معه في حرب . فقوي وكثرت فتوحاته وزاره اردون في قرطبة مستجيرا به وجاءته بيعة شانجة بن ردمير وطاعته مع قوامس اهل جليقة وسمورة واساقفتهم وأوطأ عسكره ارض العدوة من المغرب الاقصى والاوسط وخطب بدعوته ملوك زناته من مغراوة ومكناس . كان عالما بالدين ملما بالأدب والتاريخ ضليعا في معرفة الانساب توفي سنة ٣٦٦هـ / ٩٧٦م)(ابن الاثير، ١٩٨٧، ج/ ٨ ، ص ٢٢٤) واستحواذ الحاجب محمد بن ابي عامر(محمد بن عبدالله بن عامر بن محمد بن ابي عامر بن الوليد بن يزيد بن عبدالملك المعافري القحطاني ابو عامر ، المعروف بالمنصور بن ابي عامر، امير الاندلس في دولة المؤيد الاموي واحد الشجعان الدهاة اصله من الجزيرة الخضراء ، قدم قرطبة شابا طالبا للعلم فبرع واستخلف على كورة رية ثم عهد اليه بوكالة السيدة صبح ام هشام المؤيد فولي النظر في اموالها وضياعها وعظمت مكانته عندها وولي الشرطة والسكة والمواريث واضيف اليه القضاء بإشبيلية ولما مات المستنصر الاموي كان المؤيد صغيرا فضمن ابن عامر لأم المؤيد سكون البلاد واستقرار الملك لأبنها وقام بشؤون

الدولة وغزا وفتح ودامت له الامرة ٢٦ سنة غزا فيها بلاد الافرنج ٥٦ غزوة لم ينهزم له فيها جيش وكانت الدعوة على المنابر في ايامه للمؤيد (وهو محتجب عن الناس)والملك لأبن ابي عامر مات في احدى غزواته بمدينة سالم سنة ٣٩٢هـ / ١٠٠٢م بنى ابن ابي عامر مدينة الزاهرة بشرقي قرطبة على النهر الاعظم محاكيا للزهراء وبنى قنطرة على النهر محاكيا الجسر الاكبر بقرطبة وزاد في الجامع مثليه)(التلمساني، ١٩٦٨م ، ج/١، ص ١٨٩) ومن ثم مجيء ابناء ابي عامر وهم المظفر عبدالملك(عبدالملك المظفر بن محمد المنصور بن عبدالله بن ابي عامر المعافري كان في ايام ابيه ينوب عن الحجابة للمؤيد الاموي هشام بن الحكم بقرطبة ثم كان مع ابيه في غزواته التي مات بها في مدينة سالم ولما شعر ابوه بدنو اجله رده الى قرطبة واوصاه بضبطها . فاسرع اليها وجاء نعي ابيه فدخل على المؤيد فاخبره وخلع عليه وكتب له بولاية الحجابة مكان ابيه سنة ٣٩٢هـ وتقلد بسيف الدولة الملك المظفر بالله وعاد المؤيد الى انزوائه احبه اهل الاندلس وازدهرت البلاد في عهده حتى قالوا انه لم يولد بالأندلس مولود اسعد منه على ابيه وعلى نفسه وحاشيته وكان اشد الناس حياءا ولي الحجابة بالإمارة او السلطة المطلقة غزا الافرنج سبع غزوات ومات في السابعة منها مات سنة ٣٩٩هـ / ١٠٠٨م)(الضبي، ١٩٨٩م ، ١٠٦) وعبدالرحمن شنجول حتى وقوع الفتنة في قرطبة والتي تبعها ملوك الطوائف في انحاء الاندلس ابتداً من حكم بني حمود في قرطبة(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص٧٤-٧٥) .

هذه الحقبة امتدت بين ٢٧٥هـ حتى سنة ٤٠٧هـ والغريب هو اهمال المؤلف ذكرها مع كل ما حملته من احداث تنوعت بين فتن واضطرابات رافقت امارة عبدالله وصدر امارة عبدالرحمن والجهود الحثيثة التي بذلها لتوحيد البلاد حتى تم له ذلك وتكلل بإعلانه الخلافة فعاشت الاندلس ازهى ايامها وعلى جميع الاصعدة سواء العسكرية والسياسية والادارية والازدهار الاقتصادي والرقي الاجتماعي والثقافي والعلمي وهذا ينطبق على خلافة الحكم المستنصر وحاجبه بني عامر حتى وقوع الفتنة وانتهائها بعد انفراط عقدة الوحدة الاندلسية .

ان هذا التبرير بالأحداث يثير الاستغراب حقا ويدفعنا للتساؤل عن سببه فلا يمكننا القول ان المؤلف قد تحدث عنها وان نقص في المخطوطة التي وقعت بيد المحقق كونثالث هي السبب اذ كان سينوه الى ذلك كما ان حديث المؤلف لا يبدو عليه القطع حيث نجده يتحدث

عن الامير المنذر بن محمد وانشغاله بفتنة عمر بن حفصون (عمر بن حفصون بن عمر بن جعفر بن شتيم بن دميان بن فَرْغَلُوش بن إذنفونش ثائر من اهل الاندلس وهو اول من فتح باب الشقاق والخلاف واسعا فيها ينعته المؤرخون باللعين والخبيث ورأس النفاق كان من اهل كورة تاكرنا نشأ على الاسلام واول من اسلم من جدوده جعفر بن شتيم . ثار على الامير محمد بن عبدالرحمن سنة ٢٧٠ هـ واعتصم بحصن ببشتر من حصون رُية واستفحل امره بعد ذلك فقاتله الامراء ودانت له حصون الاندلس كلها اظهر ابن حفصون النصرانية سنة ٢٨٦هـ توفي سنة ٣٠٥هـ/ ٩١٨م)(ابن خلدون ، ١٩٩٩م، ج/٤، ص ١٣٤) ومباشرة يذكر انتقال الحكم الى ابن ابي عامر بشكل مقتضب جدا ((هو المنذر بن محمد بويع له يوم وصوله الى قرطبة فانه كان ببشتر اذا مات ابو وهو مشتغل بفتنة ابن حفصون وكان الامير المنذر من اجود الملك ثم استولى على الدولة المروانية بالأندلس ابن ابي عامر وكثر الهرج بعد موت ولده لضعفه عن سياستها))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٧٥) .

وبعد ذلك ينتقل مباشرة للحديث عن علي بن حمود(علي بن حمود بن ميمون بن احمد الادريسي العلوي الملقب بالناصر لدين الله اول ملوك الدولة الحسينية الحمودية بقرطبة كان منشأه في جملة اجناد سليمان بن الحكم الاموي وولاه سليمان مدينتي سبتة وطنجة سنة ٤٠٣هـ فكاتب العصاة من اهل البادية فبايعوه بالخلافة . فانتقل معهم الى قرطبة فدخلها عنوة بعد قتال وقبض على سليمان بن الحكم وابيه الحكم بن سليمان الناصر فقتلهما في يوم ٢١ محرم سنة ٤٠٧ هـ وتلقب الناصر لدين الله واستتب له الامر سنة وعشر اشهر وخرج عليه الموالي الذين قاموا بنصرته فخلعوه وقتلوه الصقالبة سنة ٤٠٨هـ / ١٠١٨م)(ابن الاثير ، ١٩٨٧، ج/ ٩، ص ٩٢) واخوه القاسم وسيطرته على قرطبة الى ان حسم ابو الحزم بن جهور النزاعات حول حكم قرطبة ، ثم ينتقل في الحديث عن كل مدينة وذكر من استبد بها من الحكم منها اشبيلية وكان عليها بني عباد ، مالقة فكانت بين بني حمود حينا وباديس بن حبوس حينا اخر ، طليطلة كان عليها بني ذي النون ، بطليموس وكان بني الافطس حكامها ، بلنسية كان عليها المنصور عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن ابي عامر(عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن محمد المنصور ابو الحسن بن ابي عامر اول سلاطين الدولة العامرية في الاندلس منحه ابوه لقب الحاجب وهو طفل صغير في ايام الخليفة الاموي

هشام بن عبد الحكم ونعت بسيف الدولة ثم نكب ابوه وقتل فزالت عنه الصفتان . ونشأ بقرطبة واستقر في سرقسطة في كنف صاحبها منذر بن يحيى التجيبي وخلت مدينة بلنسية من امير مما دعا اهلها على تقليده رياستهم وكتبوا اليه فانتقل اليهم وتولى امرهم سنة ٤١١هـ وكتب ذلك الى الخليفة بقرطبة القاسم بن حمود وطالت مدته فكانت له بلنسية ومرسية وشاطبة وجزيرة شقرة واستمر الى ان توفي سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٦٠م)(ابن خلدون ، ١٩٩٩م ، ج/ ٤. ص ١٦١) في اول الامر ثم انتقل الحكم ليد بني ذي النون ، المرية يذكر تعاقب الحكم عليها حتى استقر بيد الفتيان العامريون وهم الصقالبة كمجاهد في مدينة دانية وخيران في المرية ، سرقسطة وهي اخر المدن التي تحدث عنها وكانت تحت سلطة بني هود (مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص ٧٥-٨١).

ثم يختم حديثه بدخول الامير يوسف بن تاشفين(يوسف بن تاشفين بن ابراهيم المصالي الصنهاجي اللمتوني الحميري ابو يعقوب ، امير المسلمين وملك الملثمين ، سلطان المغرب الاقصى وباني مدينة مراكش واول من دعا بأمير المسلمين ولد في صحراء المغرب وولاه ابن عمه ابو بكر اللمتوني امارة البربر وبايعه اشياخ المرابطين ورجال جولة في المغرب بجيش كبير يقوي امره واستولى على مدينة فاس وغزا الاندلس فصالحه اهلها على الطاعة واستخلفه ابو بكر بن عمر على المغرب سنة ٤٦٣هـ فاستقل بها وبنى مدينة مراكش عام ٤٦٥هـ كتب اليه المعتمد بن عباد سنة ٤٧٥هـ في اشبيلية يستنجده على قتال الفرنج فكانت وقعة الزلاقة المشهورة التي انكسر فيا جيش الفرنج الزاحف من طليطلة كسرة شديدة سنة ٤٧٩هـ وبايعه بعد انتهاء الواقعة من شهدها من ملوك الاندلس وامرائها وكانوا ثلاثة عشر ملكا فسلموا عليه بأمير المسلمين وكان يدعى بالأمير وضرب السكة من يومئذ وجددها ونقش دیناره (لا اله الا الله محمد رسول الله) وتحت ذلك امير المسلمين يوسف بن تاشفين توفي سنة ٥٠٠هـ ١١٠٦م)(ابن الاثير ،١٩٨٧، ج/ ٩،ص ٢١٩) ووقوع معركة الزلاقة وانتصاره على الاسبان حتى اسقاط ابن تاشفين لجميع ملوك الطوائف وتوحيد الاندلس يقول ((ثم دخل يوسف بن تاشفين ... سنة تسع وسبعين واربعمائة ... وكان الردعة العظمى وقيعة الزلاقة ... واستوثق الامر فيها الامير المسلم يوسف بن تاشفين سنة ثمانين واربعمائة))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص ٨١).

ورغم جهلنا بالمؤلف وتباين المعلومات التي اوردها بين الاسهاب والاقتضاب والبتر في فترة زمنية طويلة فان ذلك لا يمنع من اعتبار الكتاب مهما لدراسة تاريخ الاندلس والحصول على معلومات جديدة او تأكيد معلومة اخرى وردت عند مؤرخين اخرين .

كما وان المؤلف يورد بعض المعلومات عن احداث اقتصادية مثل القحط وصلاة الاستسقاء التي قام بها موسى بن نصير والسيل الواقع في عهد الامير عبدالرحمن الداخل وابنه هشام ومن ثم القحط الواقع سنة ٣٣١هـ المسمى بسني برباط (مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص١٧-١٨؛٢٥؛٤٣)، ونجده ايضا يورد معلومات عن الجانب العمراني مثل اعمار سور قرطبة وقنطرتها واعمار جامع غرناطة(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٦٤؛٧٠) ، وجوانب اخرى كتولي بعض الاشخاص منصب قاضي الجماعة(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص ٧٠) وغير ذلك .

تاريخ تدوين الكتاب

ان الغموض الذي يكتنف المؤلف وعدم معرفتنا عنه وعن نشأته وشيوخه وانتاجاته الاخرى يجعلنا نجهل وفاة المؤلف بالتحديد وفي اي عصر عاش واي الاحداث عاصرها وحتى تاريخ تدوين الكتاب وعليه فإننا نعتمد على الفترة الزمنية التي تناولها والي اي تاريخ توقف في تدوينه وهي كما ذكرنا سابقا توقف عند دخول المرابطين الى الاندلس والقضاء على ملوك الطوائف .

ومما يستوقفنا هذا المقام بعض ما يذكره فيما بعد قد يساعدنا على امكانية حصر تأليف الكتاب او حتى وفاة المؤلف بين تاريخين هما ٤٩٥هـ و ٥٠٢هـ ، وتفسير ذلك هو ذكر المؤلف اثناء حديثه عن مدينة بلنسية وكيف سقطت المدينة بيد النصارى الاسبان او ما يسميهم بالروم حتى استردها المرابطين سنة ٤٩٥هـ ولا نجده يذكر تاريخ متأخر ابعد منه(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٧٩) ، ثم نجده عند حديثه عن مدينة طليطلة يذكر كيف سقطت المدينة بيد الفونسو السادس ((ثم اخرجه الفونش ابن فردش))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م، ص٧٨) ، ويعقب على ذلك الفونسو بقوله ((اهلكه الله))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص٧٨) وهذا يوحي لنا ان الفونسو كان على قيد الحياة عند تدوين المؤلف لكتابه حتى يدعو عليه بذلك واذا ما علمنا ان الفونسو السادس قد توفي سنة ٥٠٢هـ يتبين من

ذلك سبب حصر وفاة المؤلف بين هذين التاريخين او القول ان وفاة المؤلف كانت بعد ٤٩٥هـ وهو بذلك من مؤرخي القرن الخامس الهجري ان صح تكهننا وفق ما سبق ذكره .

مواردة

يمكن تصنيف موارد المؤلف الى ثلاث مجاميع هي :

١_ المصادر المجهولة : اي اعتمد عليها ولا يذكره ما اعتمد عليه اكان كتاب ام وثائق او انه ينقل سماعا من احد الاشخاص خاصة انه يذكر كثيرا في صفحات الكتاب كلمة ((قال)) دون ان يشير الى من هو المقصود بذلك ، اما ما اعتمدنا عليه في تصنيف هذه المجموعة من الموارد قوله : ((قال ، ذكروا ، على ما ذكره المؤرخون ، قال وذكروا في غير هذا الاثر ، قال الراوي ، وذكر بعض اهل الاخبار ، قال وذكر في غير هذا الحديث))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩ ، ص٥-١٨؛٥٠-٥٦؛٦٤-٦٦) .

كما وانه يذكر شخصا يدعى ابو عبدالرحمن الحلبي ونظرا لإرادة كنية الشخص دون اسمه فمن المتعذر علينا معرفة من هو يقول ((وروى ابو عبدالرحمن الحلبي قال حدثني المنذر وكان صاحبا لرسول (ﷺ))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص١٢)... .

٢_ مؤرخين يذكر اسمائهم فقط ولا يذكر كتبهم وهم :

أ – عبدالملك بن حبيب السلمي(عبدالملك بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي القرطبي ابو مروان علم الاندلس وفقيها في عصره اصله من طليطلة من بني سليم او من مواليهم ولد في البيرة وسكن قرطبة وزار مصر ثم عاد الى الاندلس فتوفي بقرطبة . كان عالما بالتاريخ والادب له تصنيفات كثيرة قيل انها تزيد على الف منها حروب الاسلام وطبقات الفقهاء والتابعين ، وطبقات المحدثين ، وتفسير موطأ كان من اعلام المذهب المالكي في الاندلس له مصنفات في الشعر والانساب والتاريخ والفقه رحل الى مصر والمدينة المنورة لقب بعالم الاندلس له كتب عديدة منها حروب الاسلام ، الواضحة ، التاريخ واستفتاح الاندلس وهو جزء من كتاب التاريخ (ابن الفرضي، ١٩٦٦م، ص٢١٣)، وهو ما اعتمد عليه مؤلف مجهول عند استفتاء معلوماته توفي عبدالمالك بن حبيب سنة ٢٣٨هـ / ٨٥٣م)(التلمساني، ١٩٦٨م ، ج/ ١، ص ٣٣١) .واهم النصوص التي اخذها منه:

((وكان على الروم اهلكهم الله يتصل الى ما وراء فارس والله اعلم قال وذكر عبدالمالك بن حبيب السلمي في دخول طارق غير هذه الرواية وهو الاصح))(مؤلف مجهول،١٨٨٩، ص ٨) .

((قال عبدالمالك كان موسى من خيار التابعين))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص ١١) .

((قال عبدالمالك بن حبيب كان عمل موسى بن نصير .....))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص١٢) .

((قال الراوي قال عبدالملك بن حبيب دخل الاندلس مع الامير عبدالملك بن موسى))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،١٢) .

((قال عبدالملك بن حبيب.....))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م، ص١٧)

ب_ الرازي(احمد بن محمد بن احمد المظفر بن المختار ابو العباس بدر الدين الرازي الحنفي عالم بالتفسير والحديث عارف بالادب له نظم حسن . دخل دمشق وكان يفسر القران على المنبر بجامعها وسمع بها الحديث من ابي اليمن الكندي وغيره ثم ذهب الى بلاد الروم وتولى بها القضاء والتدريس له كتب منها مباحث التفسير)(حاجي خليفة، ١٩٤١م ، ١٧٨٤) : لم يوضح المؤلف من المقصود هل هو احمد ام ابنه عيسى ، والغالب ان يكون احمد بن محمد الرازي وذلك بالاعتماد على الفترة التاريخية التي اعتمد بها على مؤلفات الرازي وهي مرحلة الفتح الاسلامي .

وعرف احمد الرازي بانه مؤرخ وجغرافي ولد سنة ٢٧٤ هـ / ٨٨٨م في مدينة البيرة وهو ابرز من كتب في تاريخ الاندلس حتى لقب (بالتاريخي) توفي سنة ٣٤٤هـ (طه،٢٠٠٤م،ص٣٣؛٣٧)، ويذكر عبد الواحد دنون طه ان كتاب احمد الرازي (اخبار ملوك الاندلس) كان مصدرا استمد منه المؤلفون ومنهم صاحب فتح الاندلس كثير من مادته.

((قال الرازي لما مات الوليد بن عبدالملك باثر وصول مغانم الاندلس اليه ...))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص ١٥) .

((قال الرازي ومن هذا واشباهه قدمت العمارة بين البربر الوسط وعرب الاندلس))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م، ص ٣٢) .

((وقال الرازي ان بلاء عبدالملك بن عمر المرواني .....))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص ٦٦) .

ج_ ابن حزم : (علي بن احمد بن سعيد بن حزم الظاهري ابو محمد عالم الاندلس في عصره واحد ائمة الاسلام كان في الاندلس خلق كثير ينتسبون الى مذهبه يقال لهم الحزمية ولد بقرطبة وكانت له ولأبيه رياسة الوزراء وتدبير الملكية فزهد بها وانصرف الى العلم والتأليف له مصنفات منها الفصل في الملك والاهواء والنحل ، وجمهرة الانساب. توفي سنة ٤٥٦هـ/ ١٠٦٤م)(التلمساني ، ١٩٦٨م ،ج/١، ص ٣٦٤)(الضبي، ١٩٨٩م،ص٤٠٣)(بالنيثا،١٩٥٥، ص٢١٣)اظهر الشخصيات ذلك العصر صاحب التأليفات الكثيرة والمتنوعة ، كان ابن حزم على المذهب الظاهري تنوعت مؤلفاته بين الفلسفة والشريعة وعلوم الدين والتاريخ والادب .

((وقال الفقيه ابو محمد بن حزم رحمه الله وكفار البربر كانوا اشر الكفار .....))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص٣٢)

٣_ المجموعة الثالثة من موارده يذكر وما اعتمد عليه من كتبهم وهم :

أ_ ابن قتيبة : هو(عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ابو محمد (ت٢٧٦هـ /٨٨٩م) من ائمة الادب، ومن المصنفين المكثرين ولد ببغداد وسكن الكوفة، ثم ولي قضاء الدينوري فنسب اليها له عدة مصنفات منها : تأويل مختلف الحديث ،عيون الاخبار ، المعارف، الامامة والسياسة ، الشعر والشعراء وغيرها(الزركلي،٢٠٠٢،ج/٤، ص ١٣٧) .من النصوص التي اخذ منها المؤلف: ((فكانت ولايته سنة وثمانية اشهر (عبدالعزيز بن موسى بن نصير) وعلى ما ذكره ابن قتيبة في كتابه المسمى بالإمامة والسياسة))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م، ص٢٢).

ب- ابن مفرج : رغم ان الكثير من حمل كنية ابن مفرج غير ان المرجح ان يكون الحسن بن محمد بن مفرج المعافري ابو بكر مؤرخ واديب من اهل قرطبة سكن مرسيه له كتاب (الاحتفال في تاريخ اعلام الرجال) جمع فيه طائفة كبيرة من تراجم الخلفاء والقضاة والفقهاء(الزركلي، ٢٠٠٢،ج/ ٢، ص ٢١٣) . ومن النصوص التي اخذ منها المؤلف :

((وقال ابن مفرج في تاريخه اصاب المسلمون اذ فتحوا الاندلس بمدينة قرطبة اثار قنطرة رفيعة القدر .....))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٢٥) .

ج- القاسم بن ثابت بن حزم السرقسطي : كان من علماء الحديث واللغة والفقه والنحو والشعر ،رحل معه الى مصر ومكة ويقال ايضا اول من ادخل كتاب العين الى الاندلس له مصنفات منها كتاب الدلائل على معاني الحديث بالشاهد والمثل وهو كتاب في شرح الحديث توفي سنة ٣٠٢هـ/ ٩١٥م . قبل ان يكمل كتابه الدلائل فاكمله والده (ابن الفرضي، ١٩٦٦،ص٣١٦). ومن النصوص التي اخذ منها المؤلف : ((وفي كتاب الدلائل للقاسم بن ثابت السرقسطي.....))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م، ص٤٥)

اسلوب المؤلف في التدوين :

١_ يمكن ملاحظة التباين في تناول المؤلف للأحداث بين الاسهاب والاقتضاب لم تكن مناسبة فمنها ما فصل فيها ومنها ما اختصر واقتصر في الكلام هذا غير البتر في فترة زمنية امتدت لأكثر من قرن لم يتطرق المؤلف الى ذكرها(مؤلف مجهول ،١٨٨٩م،ص٥٧؛٧٤) .

٢_ يعطي المؤلف عناوين واضحة لما سيتحدث عنه تنوع بين عنوان لحدث تاريخي كدخول موسى بن نصير الى الاندلس او قصة المائدة (مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص١٠؛١٨)، وبين ذكر الولاة او الامراء (مؤلف مجهول،١٨٨٩،ص٢٠؛٤٤)، او ذكر المدن التي حكمها ملوك الطوائف(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٧٤) .

٣_ رغم انه لا يتبع النظام الحولي عند تدوينه لكنه يورد الكثير من التواريخ للأحداث او سنة تولي الولاة او الامراء وغير ذلك من الحوادث(مؤلف مجهول،١٨٨٩م ،ص٢-١٨؛٣٣؛٣٩؛٦٣؛٦٩) .

٤_ يورد بعض القصص التي تحمل طابع اسطوري قد لا يتوافق مع المعقول كذكره للبيت الذي فتح لذريق الاقفال عنه فوجد فيه صورة العرب الذين يفتحون الاندلس(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٦؛١٦) .

٥_ يورد في بعض الاحيان روايات اختلف فيها لكنه لا يذكر اصحاب الرأيين من هما ويرجح احيانا بعضها على بعض ، فمثلا عند حديثه عن موسى بن نصير ((وقدم

على افريقية اميرا سنة تسع وسبعين وقيل ثمان وسبعين))،((وقيل انها كانت من ذهب مرصعة وهو الاقرب))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص٢-٩؛١٢؛١٣) .

٦_ يذكر في مواضيع عديدة اعداد الجيش او الجند او البربر الذين عبروا الى الاندلس او غير ذلك ((ثم اجتمع اناس من البربر نحو ثلاثة الاف رجل))،((وعقد له الفا بين عرب وبربر....))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص ٥؛٦٥).

٧_ يعطي اوصاف لبعض المناطق التي في زمنه وما كانت عليه قبل ذلك ((وكان موضع العطارين اليوم كنيسة))(مؤلف مجهول، ١٨٨٩م،ص٨؛٣٣؛٦٨) .

٨_ يشك في بعض الروايات بذكره ((والله اعلم))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص ٨؛٧١).

٩_ يحيل القارئ في بعض الاحداث الى موضع اخر فيقول ((على ما سياتي ان شاء الله))(مؤلف مجهول،١٨٨٩م،ص١٤؛٥٠؛٧٥) .

١٠_ يستخدم الاشعار في بعض المواضيع من كتابه (مؤلف مجهول،٣٧؛٤٧؛٧٠).

المصادر والمراجع

ابن الآبار ، محمد بن عبد الله بن ابي بكر (ت ٦٥٨هـ/١٢٥٩م) الحلة السيراء ، تحقيق : حسين مؤنس ، ط٢ ، دار المعارف ،(القاهرة ،١٩٦٣م)

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ/١٢٣١م) .

الكامل في التاريخ ، تح: مكتب التراث ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – ٩٨٧٢ م).

التلمساني، احمد بن محمد المقري ،نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب، تحقيق احسان عباس، دار صادر بيروت، ١٩٦٨م

الحميدي، ابي عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله، جذوة المقتبس، تحقيق: بشار عواد ، دار الغرب الاسلامي، ط ١، ٢٠٠٨م

ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥ م) .

تاريخ العبر وديوان المبتدا والخبر، تحقيق: خليل شحاده ،ط٢،دار الفكر(بيروت،١٩٩٩م)

الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ /١٣٤٧م) .

سير اعلام النبلاء ،تحقيق: شعيب الأرناؤوط، دار مأمون الصاغري، ط١،بيروت،١٩٨١م.

الضبي ،احمد بن يحيى ابن احمد (ت٥٩٢هـ/ ١٢٠٣م) بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، تحقيق : ابراهيم الابياري، دار الكتاب المصري، ط ١،القاهرة، ١٩٨٩ م

الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) .

تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، ط١ ،مصر ،١٩٦٧م.

ابن الفرضي، ابي الوليد عبدالله محمد بن يوسف الازدي، تاريخ علماء الاندلس، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، مصر ١٩٦٦م.

ابن كثير ، اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) .

البداية والنهاية ،تحقيق :علي شيري، ط١ ،دار أحياء التراث العربي (بيروت، ١٩٦٣م)

مؤلف مجهول، فتح الاندلس، تحقيق: خواكين دي كونثالث، الجزائر ، بلا دار نشر، ١٨٨٩م.

المرجع الثانوية

بالنثا ، انخل كونثالث، تاريخ الفكر الاندلسي، نقله الى الاسبانية، حسين مؤنس، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة، ١٩٥٥م

الحميري، محمد بن عبدالمنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار ، معجم جغرافي مع فهارس شاملة ،تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان ،ط١، لبنان، ١٩٧٥م.

ابو خليل، شوقي ، الزلاقة بقيادة يوسف بن تاشفين، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٩

الزركلي، خيرالدين بن محمود، الاعلام، دار العلم للملاين، ط١٥،بيروت، ٢٠٠٢م.

الصلابي، علي محمد محمد ، الجوهر الثمين، بمعرفة دولة المرابطين، دار التوزيع والنشر الاسلامية ، ط١، القاهرة، ٢٠٠٣م.

طه، عبدالواحد دنون، نشأت تدوين التاريخ العربي في الاندلس ، الدار الاسلامي، ليبيا، ٢٠٠٤م.

Refrences

abn alabar , muhamad bin eabd allh bin 'abi bikr (t 658h/1259m alhilat alsuyara' , tahqiq : hsin muanis , t2 , dar almaearif ,(alqahrt ,1963m

abn alathyr, 'abu alhasan eali bin alkaram muhamad bin muhamad (t 630h/1231m. (
alkamil fi alttarikh , th: maktab alturath , t2 , dar 'iihya' alturath alearabii , (bayrut – 2,1987 .
altlmsany, 'ahmad bin muhamad almaqri ,infah altayib fi ghasn alaindils alrtyb, tahqiq 'iihsan ebas, dar sadir bayrut, 1968m
alhamidi, 'abi eabdallah muhamad bin futuh bin eabdallh, jadhwat almqtbs, thqyq: bashshar ewad , dar algharb alaslamy, t 1, 2008m
abn khaldun ,eabd alruhmin bin muhamad (808h/1405 m . (
tarikh aleibar wadiwan almubtada walkhabr, tahqiq: khalil shahadh ,t2,dar alfkr(birut,1999m (aldhahabi , shams aldiyn 'abu eabd allah (t 748h /1347m . (
sayr 'aelam alnubila' ,thqyq: shueayb alarnawwt, dar mamun alsaghry, t1,birut,1981m
aldubiyu ,ahmd bin yahyaa abn 'ahmad (t592h/ 1203m) bughyat almultamis fi tarikh rijal 'ahl alandls, tahqiq : 'iibrahim alabyary, dar alkitab almisri, t 1,alqahrt, 1989 m
altabari , muhamad bin jarir bin yazid (t310h/922m. (
tarikh alrusul walmluk, tahqiq: muhamad 'abu alfadl abrahym, dar almaearif , t1 ,masr، m .
abn alfrdy, 'abi alwalid eabdallah muhamad bin yusif alazdy, tarikh eulama' alandls, aldaar almisriat liltaalif waltarjimat , misr 1966m .
abn kthyr , 'iismaeil bin eumar bin kthyr (t 774h/1372m . (
albidayat walnihayat ,tahqiq :eli shayri, ta1 ,dar 'ahya' alturath alearabii (byarutm
mualif majhul, fath alaindils, tahqiq: khawakin di kunthalth, aljazayir , bila dar nashr, 1889ma
Palantha, Enghel Khunthhalth, History of Andalusian Thought, Transferred to Spanish, Hussein Mu'nis, Religious Culture Library, Cairo, 1955 AD
Al-Hamiri, Muhammad Bin Abdul-Moneim, Al-Rawd Al-Moatar in The News of Countries, A Geographical Dictionary with Comprehensive Indexes, Edited by: Ihsan Abbas, Lebanon Library, 1st Edition, Lebanon, 1975 AD.
Abu Khalil, Shawqi, Zallaqa, led by Yusef Bin Tashfin, Dar Al-Fikr, Damascus, 1979
Al-Zarkali, Khaireldin Bin Mahmoud, Al-Alam, Dar Al-Alam Al-Mali, 15th floor, Beirut, 2002 AD.
Al-Sallabi, Ali Muhammad Muhammad, the precious essence, with the knowledge of the Almoravid State, Islamic Distribution and Publishing House, 1st floor, Cairo, 2003 AD.
Taha, Abdul Wahid Danoun, The codification of Arab history originated in Andalusia, Dar al-Islami, Libya, 2004 AD.